Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE
Spatial and entrepreneurial development studies laboratory
Year : 2021 Vol.4 No. 5 Special pp:133-148

Entrepreneurial and Local Development Tamenrasset as a model

Mohammed Taher lamoudi [1], bouchra abdelghanii.[2], mohammed benyaba[3]*

[1] Department of Economic Sciences, University of Ouargla, Taher.lamoudi@yahoo.com.
[2]Department of Management Sciences, Adrar University, bouchraabdelghani@yahoo.fr.
[3]Department of Commercial Sciences, Adrar University, med.benyaba@univ-adrar.edu.dz.

ARTICLE INFO

Article history:
Received:18/05/2021
Accepted:08/06/2021
Online:11/06/2021

Keywords:
Entrepreneurial
Domesticated thought
Local development
Entrepreneurial spirit
University and Enterp
JEL
Code:M13.M11.M16

ABSTRACT

Entrepreneurial thought is the starting point for carrying out actions based on pushing economic activity towards growth and development. Therefore, it is imperative to show the spirit of entrepreneurship among the youth, especially university graduates, in order to revive economic activity and achieve development. Therefore, this study came to take a sample from the students of the University Center in Tamanrasset as it is a region It lacks entrepreneurial activity, and the study has led to that there is a need for this thought among university graduates (according to the studied sample), and it is also necessary to coordinate with the various ensej-supporting bodies in order to support the entrepreneurial spirit and stimulate and develop thought in the service of local development.

المقاولاتية والتنمية المحلية جامعة تمنراست نموذجا

العمودي محمد الطاهر [1]، بوشرى عبد الغني[2]، بن يبا محمد[3]

[1] كلية العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، Taher.lamoudi@yahoo.com .

[2] كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار، abd.bouchr@univ-drar.edu.dz. .

[3]كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار ، med.benyaba@univ-adrar.edu.dz.

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال:
تاريخ القبول:
تاريخ النشر:

الكلمات المفتاحية
المقاولاتية
الفكر المقاولاتي
التنمية المحلية
الروح المقاولاتية
الجامعة و المقاولاتية
JEL
Code:M13.M11.M16

الملخص

يعتبر الفكر المقاولاتي منطلق القيام بأعمال تقوم على دفع النشاط الإقتصادي نحو النمو و التطور، لذلك فإنه من الواجب التحلي بروح المقاولاتية في أوساط الشباب خاصة خريجي الجامعات قصد بعث النشاط الإقتصادي و تحقيق التنمية، لذلك جاءت هذه الدراسة لتأخذ عينة من طلبة المركز الجامعي تمنراست كونها منطقة تفتقر للنشاط المقاولاتي، و قد أكدت الدراسة إلى أن هناك حاجة لهذا الفكر في أواسط خريجي الجامعة (حسب العينة المدروسة)، كما أنه من الضروري التنسيق مع مختلف الهيئات المختصة ، قصد دعم الروح المقاولاتية و تنشيط الفكر و تطويره خدمة للتنمية المحلية.

*Corresponding Author: *bouchra abdelghni*

(cc) BY-NC

- **مقدمة:**

تنامت في السنوات الاخيرة ظاهرة الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة حيث اخذت حيزا كبيرا في اهتمامات الدول في إطار السير نحو تحقيق عدالة في التنمية إذ انها تعتبر الخلية الصغري للتنمية الاقتصادية من حيث تكوين رأس المال او التشغيل ، و التي تأمل من خلالها الدول ومن بينها الجزائر التي تعتبر حديثة في اعتمادها لأسلوب انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بمفهومها الحديث، لكن اكتنف مسار انشاء تلك المؤسسات بعض اعراض الفشل لفقدان حلقة روحية و ثقافية غائبة في اواسط الشباب الراغب في العمل خاصة خريجي الجامعات .

إذ تعتبر روح المقاولة و الثقافة المقاولاتية الحلقة الغائبة في سلسلة مسار التنمية و النمو الاقتصادي المتزايد و التي يفتقر اليها معظم الشباب الجامعي خاصة ,والذي سوف تتناوله المداخلة .

- **إشكالية الدراسة:**

إن إفتقار الروح المقاولاتية لدى فئة خريجي الجامعات الجزائرية أخذ بنا في البحث حول اسباب غياب تلك الروح ,وهو ما يقودنا إلى طرح الاشكالية التالية :**هل ساهمت الجامعة في الجزائر في بعث روح المقاولة و الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة ؟** حيث اخذنا عينة من طلبة معهد العلوم الاقتصادية سنة ثالثة كعينة للدراسة .

- **تقسيمات الدراسة :** قسمنا الدراسة الى ثلاث اقسام وهي :
- اولا : **ماهية المقاولتية:**وفيه تطرقنا الى عموميات حول مفهوم المقاولتية وخصائصها.
- ثانيا :**الفكر المقاولاتي:** وفيه تطرقنا الى أساس و مبادئ وجود الفكر المقاولاتي
- ثالثا:**دراسة الحالة التطبيقية:** وهي تحليل لسبر آراء حول الموضوع لعينة من طلبة معهد العلوم الاقتصادية بالمركز الجامعي بتمنغست

1- ماهية المقاولاتية:

قبل التطرق إلى التعريف بالمقاولاتية لابد من توضيح مفهوم المقاول، إذ تطور هذا المفهوم مع مرور الزمن، ففي فرنسا كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبح يعني الفرد الجريء الذي يسعى من أجل تحمل مخاطر اقتصادية . SayJ.Bالذي يعتبر من أوائل المهتمين لهذا المفهوم إذ اعتبره المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج، بهدف خلق منفعة جديدة (Jean-pierreBoissin، 2009)[1], كما عرف شومبتر االمقاول بأنه ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار وبالتالي فوجود قوى الريادة في الأسواق والصناعات المختلفة تنشأ منتجات ونماذج عمل جديدة، وبالتالي فإن الرياديين يساعدون ويقودون التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

وحسب كل من "Julien" و"Marchesney" فهو الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية: يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والصلب الذي يحب حل المشاكل ويحب التسيير، الذي يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة (سلامي، 2012)

فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة ،وبشكل مستقل– إذا كان لديه الموارد الكافية – على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على ارض الواقع ،بالإعتماد على معلومة هامة ،من اجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة ،الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، والقدرة على الإبداع . و بهذا يقود التطور الاقتصادي للبلد .

و عليه فالمقاولاتية هي الأفعال و العمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة ، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من اجل إنشاء ثروة ،من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر، و التعرف على فرص الأعمال، و متابعتها و تجسيدها على ارض الواقع.

ويتضح الفرق بين إنشاء المؤسسات و المقاولاتية من خلال نقاط التوافق و الاختلاف التالية :

1-1- **خصائص المقاولاتية:** (طاهر، 2013)

- تتسم المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية، فهي تتميز بالإبداع .
- ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد، وبمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق
- أرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار قبل تقليدها – مقارنة بالمؤسسة النمطية التي تطرح منتجات عادية .
- تتميز المقاولاتية بالفردية، مقارنة بإنشاء المؤسسات هذه الأخيرة التي يمكن إنشاؤها مع مجموعة الشركاء . هذا ما يمكن المقاول من ممارسة التسيير بشكل مباشر ومستقل بدل الاعتماد على مجلس للإدارة، وهو ما يسمح له بتجسيد أفكاره على أرض الواقع.

1-2- **الروح المقاولاتية:** موضوع حديث الساعة من خلال تزايد إهتمام الشباب بالعمل على الخروج من مأزق البطالة ، حيث من الصعب أحيانا الوقوف عند امكانية انشاء المؤسسات و بالتالي التوجه نحو المقاولة لانها مرتبطة للذات الشخصية بالذات الشخصية بالأساس و التي تعبر عن فلسفة خاصة قوامها تنامي روح الإبداع و التطوير ,فالأفراد الذين لديهم روح المقاولة لديهم إرادة التجديد و المخاطرة و الإبداع و الخروج من القيد التنظيمي المرتبطة به روح المؤسسة وذلك لوجود دافع التغيير و الحرية و التطوير (اشواق، 2017).

1-3- **الثقافة المقاولتية:** بينما تقوم روح المقاولة على الابداع والتغيير المرتبط بالارادة، فان الثقافة المقاولاتية أساسها روح المقاولة التي تتجسد في استغلال المكتسبات عن طريق الإبداع و التغيير والتي تتولد عنها وجود كيان استثماري حركي متكيف مع المحيط نابع من قدرة وقناعة شخصية نحو التطوير من خلال مكتسبات شخصية نابعة من خبر ة أو من تكوين أكاديمي,و بالتالي فان وجود هذا الكيان سوف يتأثر بعدة عوامل داخلية و أخرى خارجية تتمثل العوامل الداخلية في العائلة والمدرسة، بينما عناصر التأثير الخارجي تتمثل في المحيط الاقتصادي والاجتماعي وثقافة المؤسسة .

1-4- مقومات الفكر المقاولاتي:

يحتاج المقاول إلى مجموعة مواصفات تجعل منه المقاول الناجح والمسير الجيد، وهذا عن طريق الدمج بين مجموعة من الصفات الشخصية والعوامل البيئية، ويمكن تقسيم هذه المقومات إلى قسمين (www.entrepreunariat.com ، 2011):

1-4-1 مقومات شخصية:

أ- **الحاجة إلى الإنجاز:** أي تقديم أفضل أداء والسعي إلى إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتمييز، ولذلك فالمقاول دائما يقيم أداءه وإنجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية.

ب- الثقة بالنفس: حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة بالنفس والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها.

ج- الرؤيا المستقبلية: أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.

ح-التضحية والمثابرة: يعتقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات وضمان إستمراريتها، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنما تنبع من خلال الجد والاجتهاد والعطاء.

خ- الرغبة في الاستقلالية: ويقصد بها الإعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف، والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد المالية الكافية، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنبا لحالات التحجيم بحيث يتمكنون من التعبير والتجسيد الحقيقي لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم.كما " يوفر لهم إنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء ،إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم استقلالية في العمل .

بالإضافة إلى العديد من المهارات الواجب توفرها في المقاول الناجح (cayot، 2008) [6]وهي :

- **المهارات التقنية:** وهي تتمثل في الخبرة، المعرفة، والقدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة الفنية للمشروع في مختلف المجالات من إنتاج، بيع، تخزين وتمويل وهذه المهارات تساعد في إدارة أعمال المشروع بجدارة.
- **المهارات التفاعلية:** وهي قدرات الاتصال، نقل المعلومات استلام، ردود فعل، مناقشة القرارات قبل إصدارها، الإقناع..إلخ التي يحتاجها المقاول في حالة تحويل الصلاحيات اللازمة لإدارة النشاط للآخرين.
- **المهارات الإنسانية:** وتتمثل في القدرات التي تمكن المقاول من تطوير علاقاته مع مرؤوسيه وزملائه لخدمة المشروع والمؤسسة بشكل عام، حيث أن هذه العلاقات تبني على الاحترام والثقة والدعم المستمر للعنصر البشري داخل المؤسسة والاهتمام بمشكلاته خارج المؤسسة، وهي قدرات تتعلق بالاستجلاب والتحفيز والاستمالة للآخرين والمعاملة الحسنة والتصرف اللبق مع أعضاء المؤسسة.
- **مهارات فكرية:** تتمثل في اكتساب أسس ومبادئ علمية في ميدان الإدارة واتخاذ القرار والمحاكمة المنطقية وتحليل المشكلات وإيجاد العلاقات بين المشكلات وأسبابها وحلولها...إلخ.

- **مهارات تحليلية:** أي القدرة على التفكير المجرد حيال نظرتهم إلى مؤسساتهم التي تعمل ككل وليس كجزء وان أجزاؤها ووظائفها تترابط مع بعضها البعض لتصبح كلا في محيطها، حيث أن هذا الإدراك في حد ذاته تخوله تعقيدات العمل الحاصلة أمامه بعد مواجهته أغلبية المشاكل ليتمكن فيما بعد من وضع الحلول المناسبة.

1-4-2 المقومات البيئية:

أ- **1 المحيط الاجتماعي:** يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة.

ب- **الأسرة:** تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.

ت- **الدين** :يحارب الاسلام كنهج دني الكسل و التواكل ,اذ يحث على العمل بعيدا عن المبررات الغير المنطقية و التي تنشر كثيرا في وقتنا الحاضر اذ ان معظم الرسل الأخيار كانوا من ذوي المهارات الفنية او التجارة او الرعي وغيرها وهم قدوة البشر ,و بالتالي وجب على الفرد المسلم العمل في أي ميدان متاح شرط ان يكون مباحا.

ث- **العادات والتقاليد:** تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه إنشاء المؤسسات فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال،

ج- الجهات الداعمة: نظرا لأن ثقافة المقاولاتية تنشأ من المجتمع الذي تنشأ فيه ممثلا في المؤسسات العامة والخاصة، وهيئات الدعم المرافقة التي تلعب دورا أساسي في دفع من كثافة المقاولية ولعل من أهم هيئات الدعم:

- **المؤسسات الماليةو المصرفية:**وتتمثل أساس في البنوك و مؤسسات الاستثمار و الادخار ,حيث تمثل البنوك الوجهة التقليدية لطالب التمويل ,و التي تنقسم الاي بنوك خاصة ,و بنوك الاستثمار والبنوك الإسلامية ،والبنوك التقليدية، ويبقى على طالب التمويل مواجهة عوامل الاختيار بما يتناسب وطبيعة استثماره وتوجهاته.

-**المؤسسات الوسيطة** :وهي الي تنوب على طالب الاستثمار في توفير السيولة اللازمة لقيامه بالمشروع والتي تتميز في نظر المستثمرين بارتفاع تكاليفها أحيانا و تعقد الإجراءات أحيانا أخرى.

-**حاضنات الأعمال:** تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحضانات الأعمال (NABIA) على أنها هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم الأمني، الخبرات، الأماكن، الدعم المالي، لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات (définition de l 'entrepreneur، 2014).

وتعد تجربة الجزائر في مجال حاضنات الأعمال متأخرة نوعا ما مقارنة بالدول النامية و العربية، حيث لم يصدر مرسوم ينظم نشاط هذه الأخيرة حتى سنة 2003 باستثناء القانون 01 /180 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة سنة 2001 ،والذي أشار إلى مشاتل المؤسسات . وقد سعت وزارة المؤسسات الصغيرة والصناعات التقليدية إلى إنشاء 11 حاضنة، بالإضافة إلى أربع ورشات ربط في كل من الجزائر ، قسنطينة ، سطيف ، وهران (سلامي، 2012).

2- التنمية المحلية و المقاولاتية في الجزائر

2-1 مفهوم التنمية المحلية:

أخذ مفهوم التنمية المحلية إهتمام الاقتصاديين والاجتماعيين المعنيين بالشأن التنموي إذ أصبح يولى إهتمام كبير كونه مفهوم يتطرق إلى ماهو متعلق بالشؤون الاجتماعية و الاقتصادية للاقليم أو المحافظة كل حسب مسمياتها في كل دولة ، لذلك تعددت التعاريف التي تعطي للتنمية المحلية مفهوم واضح و محدد، و عليه و قبل إعطاء مفهوم التنمية المحلية و جب التطرق إلى مفهوم التنمية في حد ذاتها، و التي أخذت هي الاخرى عدة تعاريف ،ومن جملة التعاريف أخذنا التعريف الذي يوضح مفهوم التنمية على أنها عملية تغيير في البيئة الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية للمجتمع،عامة و التي تهدف إلى تحقيقي أهداف محددة من خلالها يتم رفع مستوى المعيشة للمجتمع في كافة الجوانب.

أما التنمية المحلية فأخذنا العريف القائل بأنها العملية التي يمكن من خلالها تحوحيد جهود المواطنين، مع جهود السلطات و المؤسسات الحكومية لتحسين الأحوال الإقتصادية و الإجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع في الإطار الإقليمي.

2-1-1 - الأهداف

تهدف التنمية الاقتصادية المحلية إلى تحسين مستويات الاتصال و الدخل داخل الاقليم و ذلك من خلال:

- تقليل الفوارق بين الأقاليم من خلال تحقيق توازن قطاعي على المستوى المحلي .
- تقريب الإدارة من المواطن ،وخلق نوع من التعاون بين المواطن المحلي و المؤسسات الحكومية الرسمية و الغير رسمية.
- تحقيق نسب إشباع نسبية للحاجات المحلية.
- التوزيع العادل للثروة.
- رفع مستوى المعيشة لأفراد ال'قليم أو المحافظة من خلال زيادة الدخل و تنويع الإنتاج.
- خلق مناخ و قاعدة إستثمارية تستوعب مختلف القطاعات و زيادة الدخل للإقليم.

2-2 - دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية

تاخذ الاهمية الاقتصادية للمؤسسات ذات الطابع المقاولاتي ، وهي مؤسسات مصنفة حسب الحجم مؤسسات مصغرة وصغيرة و متوسطة ، في مدى تأثيرها على محاور النمو و التنمية الاقتصادية الكبرى و هي (طاهر، 2013) :

– **التشغيل:** و التي تتميز بقدرتها على إستيعاب قدر كبير من العمالة حيث شهدت الجزائر تطورا في عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و التي من شأنها أن توظف عدد كبيرا من العمال ، حيث أخذ عدد العامليلن في التطور و الذي شهد زيادة قدرها اربعة أضعاف سنة 2018 عن ما تم تسجيله سنة 2001 حيث بلغ عدد العمال سنة 2001 ،634357 ليحقق رقم 2724264 سنة 2018.

– **الناتج المحلي (القيمة المضافة):** و ذلك من خلال القيمة السوقية للسلع و الخدمات المباعة ، و التي من شأهنا أن تساعد على توفير متطلبات المجتمع من الاحتياجات التي تخضع لجانب الطلب المحلي و الأجنبي ،

جدول(01) مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في النتاج

السنة	2013	2014	2015	2016	2017
نسبة المساهمة في الناتج	88.3	86.1	85.78	85.77	87.2

المصدر : نشرة المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، وزارة الصناعة و المناجم 2017.

من الجدول نلاحظ مدى مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسكة في النتاج و ذلك يعتبر طبيعيا كونها تحوز على أكثر من 90% من طبيعة المؤسسات المنشأة في الجزائر. و تتوزع بشكل كبير على قطاعات الصناعة التحويلية ، الأشعال العمومية و البناء و الخدمات و التجارة .

– **التجارة الخارجية و التشابك الصناعي:** و ذلك من خلال المساهمة في تخفيف عجز ميزان التجاري و من ثم ميزان المدفوعات من خلال تلبية الطلب الاجنبي ، الناتج عن القدرة الصناعية لتلك المؤسسات ، وتجدر الإشارة إلى أن نجاح هذا البعد التنموي يقتصر على ما توفره الدولة من تسهيلات مختلفة لتحقيق الهدف المذكور، و خاصوة ما تعلق بإنشاء مناطق صناعية متخصصة للتصدير ذات إمتيازات جبائية و إقتصادية.[1] و تشير الاحصائيات لسنة2018 أن نسبة مساهمة المؤسسات في التجارة الخارجية 6.9% لفترة ما بين 2017–2018، بقيمة متوسطة 2.8 مليار دولار ، و الذي يبقى دون تأثير على عجة الميزان التجاري الظي تجاوز ما يقارب 5 ملبار دولار.

2–3– الجامعة المقاولاتية في الجزائر

يعتبر التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمثابرة ، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولية الأخرى ، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها. في الجزائر نرى تناقص في معدلات البطالة في السنوات الثلاثة ما بين 2008–2010 لدى مختلف المستويات التعليمية ،باستثناء فئة التعليم العالي التي حققت ثبات نسبي إذ تراوحت النسب مابين 20.3 إلى 22.8 رغم انخفاضها لدى الذكور 10,4،23,4،23,6 متأثرة

[1] خلف عثمان، واقع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و سبل دعمها و تنميتها ، أطروحة دكتوراه، العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر ، 2004ص59

بارتفاعها لدى الإناث22.3 ، 20.1 ، 33.3.وهذا راجع إلى زيادة عدد الطلبة في الجامعة بصفة عامة والطالبات بصفة خاصة من جهة وكذا التشبع في القطاعين العام والخاص من جهة أخرى، ومحدودية الوظائف والأنشطة التي قد تمارسها المرأة وحتى وان كانت ذات تكوين عالي

ولعل أهم الأسباب التي ساهمت في انتشار البطالة في أوساط الشباب الجامعي ما يلي (علي، 2016):

- توجه الطلبة نحو التخصصات الأكاديمية في مقابل العزوف عن التوجه نحو التخصصات المهنية، حيث يظهر التزايد في عدد المتوجهين إلى التعليم الأكاديمي، "إذ أن انتشار التعليم الأكاديمي البيداغوجي لدى فئات وقطاعات واسعة من الشباب وعزوفهم أو ضعف الإقبال على الدراسات المهنية والفنية التي ترتكز عليها العمليات الإنتاجية داخل المجتمع ولما لها من تأثير مباشر عليها، وعليه فإن ترشيد الفهم الاجتماعي نحو التعليم المهني أمر غاية في الضرورة في إعادة توجيه وضخ الطاقات الشبابية إلى ميادين الإنتاج التي تساهم في بناء اقتصادا ناميا ومتطورا"
- سوء التخطيط في توزيع أعداد الطلبة على مختلف التخصصات، وذلك خلافا لمؤهلاتهم ورغباتهم وهذا ما يؤدي إلى الفشل أو التأخر الدراسي، أو إلى تخريج كفاءات ضعيفة.
- الأمية المهنية أو الميدانية والتي يعاني منها عدد معتبر من خريجي الجامعات بسبب صعوبة تطبيق ما تعلموه، أو الخوف من مواجهة المهنة أو ضعف تكوينه أو قصور السياسة التعليمية وعدم ملاءمتها لسوق العمل (سلامي، 2012).
- عدم توفر فرص العمل في اختصاصات معينة بسبب التضخم في أعداد المتخرجين وتركزهم في اختصاصات أخرى فوق الحاجة لها بعد التخرج.
- رفض خريجي الجامعات لبعض المهن لاعتقادهم أنها لا تتلاءم معهم أو أدنى من مستواهم .
- عدم تحفيز بعض المناهج الدراسية على إنشاء المؤسسات الخاصة وضعف تأطيرهم من هذا الجانب.

وقد رافق تنامي ظاهرة البطالة في أوساط الشباب الجامعي تراجع قدرة مؤسسات التشغيل في القطاعين العام والخاص وطاقتهما على استيعاب المزيد من العاملين ، مما دفع بالكثير من الدول في محاولة منها لامتصاص البطالة إلى إنشاء هيئات للدعم والمرافقة تستهدف الشباب بصفة عامة، وخريجي الجامعات بصفة خاصة، بهدف تشجيع روح المقاولاتية.

وغم ذلك فإن الجزائر قد خطت خطوات متقدمة في مجال تحفيز الشباب بصفة عامة على الولوج لعالم الاعمال الحرة و المقاولاتية ،حيث تشير عدة دراسات إلى أنه هناك تناسب طردي بين مستوى التعليم و معدل النشاط المقاولاتي عيث أشارت إحداها(دراسة قام بها المرصد العالمي للمقاولاتية)،في 2013 إلى أن نسبة المقاولين الشباب خرجي الجامعة هي

35 % من العينة المستهدفة،كما أشارت فس الجهة في دراسة أخرى إلى أن 79% من العينة المستهدفة قد إختارت مسار المقاولاتية كخيار لمستقبل مهنى واعد فيما بلغت نسبة الذين لديهم معلومات وافية عن البيئة الإقتصادية 84%.

فيما أشارت دراسة أخرى(BENATA2105) إلى أن 53% من خريجي الجامعات يرغبون في العمل لدى القطاع الخاص نو 21% في قطاع التجارة،و25%في القطاع العام. (طاهر، 2013)

و يخضع التعليم الجامعي لمقياس المقاولاتية لعدد من المناهج وهي (امير، 2020):

- **التعليم التجربي(المباشر):** و عة أسلوب قائم على التعلم من التجربة الميدانية بعدف تطوير المهارات الفنية من خلال الوقوف على سيناريوهات النجاح و الفشل.
- **التعليم الإنعكاسي:**و هو أسلوب قائم على تقييم تجارب سبقة و الوقوف على أهم الجوانب التي من شأنها أن تنمي مجال الابتكار .
- **التعليم بالمسؤولية:** وهو القيام بتحمل مسؤلية التعلم من خلال عملية المشاركة و التشاور مع جميع المتعليمن من نفس الدرجة.
- **التعليم التعاوني:** وهو أسلوب قائم على مبدأتبادل المعلومات و التحاور بين جميع المتعلمين من خلال طرح و مناقشة التجارب

2-4- المقاولاتية في الجزائر

يرى الكثير بأن الفكر المقاولاتي في الجزائر قد ظهر فترة التحول للراسمالية و إقتصاد السوق ، إلا ان ذل لم يكن واقعيا ، ذلك أن المجتمع الجزائري منذ القدم يزاولا حرفا و نشاطات متنوعة و ختلفة إتلاف أنتمائات المجتمع جغرافيا و ثقافيا، و العبرة عما أن المجتمع الجزائري مجتع متجانس ي ان فيه ما هو قرتي و بدوي و حضري إظافة إلى سكان الساحل ، لذلك فإن النشاط الحرفي كان منتشرا و بصفة عامة ، لقد عرف الفكر المقاولاتي بأطره التنظيمي عدة مراحل و ذلك وفق لعدة دراسات تناولت ذلك و يمكن أن نصفها في مايلي (حمزة، 2017):

2-4-1 - مرحلة ماقبل التحرر الاقتصادي

وفي هذه المرحلة التي شملت ما قبل الاستقلال 1957 إلى ما قبل فترة التحول الاقتصادي(منتصف الثمانيات،) و التي نمى فيها عدد المقاولون الجزائريون من 7957 إلى15000 منهم الحرفيون و التجار و الخدانت، و التي كانت تساهم ب68%، فيها يأخذ عدة أشكال أهمها (حمزة، 2017) :

- المقولون التجار :زهم في الغالب من أصول ريفية، يغلب عليهم طابع التجارة على التنظيم الإداري.

- المقولون غير المسيرون: وهم أصحاب الأعمال المرتبطة بالتجارة الخارجية، و الذين يقومون بأعمال التصدير و الاستيراد ، و ذلك بتفويض أشخاص غيرهم ذوي كفاءة إدارية.
- المقاولون العمال : وهم أصحاب الوظائف الإدارية من الضباط المتقاعدين أو الاداريين و المناضلين في الاحزاب .

2-4-2- مرحلة ما بعد الإشتراكية:

وهي المرحلو التي تةجهت فيهها الجزائر نحة إقتصاد السوق و فيها تم إقرار الحصصة و تبنى العمل الخاص في مجالات غير قطاع الطاقة ، وفيها عرف المقاول الجزائري عدة أشكال :

- المقاولون المجبرون : وهم أصحاب الوظائف الذين كانو ضحايا التسريح الناتج عن الخصخصة، (خاصة ما بعد 1986)، و أزمة البترول 1986،
- المقاولون المتحولون : وهم أصحاب الوظائف الذين آثروا العمل الخاص على الوظائف في القطاع العام، و يقدر متوسط عمرهم 50 سنة، وهم من وظفوا خبرتهم في تحسين مداخيلهم .
- المقاولون المهاجرون: وهم أصحاب الخبرة الاجنبية من أصول جزائرية، و الذين قامو بالعمل المقاولاتي بشكل مباشر أو غير مباشر.
- المقاولون الورثة: وهم من قاموا على المحافظة على النشاط الاصلي للعائلة .

و الملاحظ أن ما يغلب على النشاط المقاولاتي في الجزائر هم المقولون المتحولون و المقاولون المجبرون، كون أن برامج الانعاش الاقتصادي قد فتحت شهيت الموظفين خاصة في تبني نشاطات متعلقة بلك البرامج ، كما أن المجبر كان نتيجة سياسة الدولة في دعم النشاط المقولاتي من خلال مختلف الهيئات الداعمة و التي أجبرت الكثير من الشباب على ولوج علم المقاولاتية.

وإختلفت الدراسات الحديثة التي تقوم على متابعة أسبا تبني الشباب الجزائري ثقافة و روح المقاولاتية و التي خلصت أن الجانب الإجتماعي يضع المقول الجزائري أمام هدف الحاجة للسلطة ، تحقيق الذات ، الإستقليلوة و الاعتراف بالذات .

بينما أقر المرصد العالمي للمقاولاتية سمة 2012، أن المقاول الجزائري يسعى إلى رفع الدخل أو الحفاظ عليه، تحقيق إستقلالية أكثر، إستغلال الفرص،

3- الدراسة التطبيقية

و هي حالة طلاب قسم العلوم الاقتصادية بمعهد العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية بالمركز الجامعي بتمنراست و الذي فتح أبوابه منذ عام 2008حيث، أختيرت العينة لطلبة السنة الثالثة علوم اقتصادية ، كونهم على أبواب التخرج و بتالي تكون لديهم فكرة اقرب حول تقييم مسار الدراسة و النظرة المستقبلية للعمل.

أما عن دار المقاولاتية في المركز الجامعي،فإن هذا الأخير قد أبرم إتفاقية إنشاء دار للمقاولاتية بالشراكة مع الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب ENSEJبالولاية، حيث تنص الاتفاقية على (ensej، 2016):

- نشر ثقافة المقاولة في الوسط الجامعي.
- تكوين الطلبة في مجال المقاولة.
- مرافقة أولية للطلبة حاملي المشاريع.
- تنظيم أيام مفتوحة حول المقاولاتية.

3-1- تخصص العينة :

العينة : شملت العينة حوالي 30طالبا تخصص مالية و بنوك لدفعة .2014

30 طاليا لتخصص إقتصاد نقدي و بنكي دفعة 2018.

أسئلة الاستبيان في آخر البحث كملحق.

نتائج الإستبيان:

جدول(02) "بعد جمع البيانات و تصنيفها وجدت النتائج التالية

السؤال	تخصص مالية و بنوك2014 النسبة%	تخصص اقتصاد نقدي و بنكي2018 النسبة %
سبب اختيار التخصص	30 رغبة شخصية 30 سوق العمل 30 عدم وجود اختيارات	50 رغبة شخصية 48 سوق العمل 15 عدم وجود إختيارات
برنامج الدراسة و المستقبل المهني	85 ملائم 15غير ملائم	48 ملائم 52 غير ملائم
قطاع العمل	90 قطاع عام 10 قطاع خاص	51 قطاع عام 47 قطاع خاص
سبب اختيار القطاع الخاص	30أ كثر دخلا 10 طموح شخصي	48 أكثر دخلا 9 طموح شخصي
سبب اختيار القطاع العام	90 ضمان الدخل 15 عدم القدرة على العمل الخاص	50 أكثر دخلا 15 عدم القدرة على العمل الخاص

قطاعات العمل في الخاص	78 خدمات 20 تجارة	9 زراعي 40 تجارة 30 خدمات 20 أخرى
طريقة التمويل	15 مؤسسات وسيطة 28 تمويل ذاتي 30 البنوك مباشرة	15 مؤسسات وسيطة 48 تمويل ذاتي 50 البنوك مباشرة
اعتماد المعلومات	30 خبرة شخصية 15معلومات عامة 30 إحصائيات رسمية	50 خبرة 45 معلومات عامة 15 إحصائيات رسمية

المصدر: من إعداد الباحثين

-3-2 تحليل النتائج و توصيات عامة :

- تعبر التخصصات الموجودة بالمعهد على رغبة الطلبة في التكوين و اختيار المستقبل المهني حيث يرون في تخصص المالية و البنوك ملاذ التكوين الامن لمستقبل مهني واعد كما ان برامج التكوين فيه ملائمة إلى حد ما.

- ترى أغلبية افراد العينة ان برامج التكوين لتخصص إقتصاد نقدية و بنكي غير ملائمة ملائمة نسبيا لسوق العمل في مقابل أنه تخصص يلاقي طلبا من قبل الراغبين في التكوين لغرض العمل.

- من خلال الدراسة و الفارق الزمني يتبين جليا تحول في التفكير لدى الطلبة تجاه قطاع العمل إذ تغيرت النسبة للقطاع الخاص لدفعة 2018 بعدما كانت تسأثر عليها القطاع العام 2014

- ترى دفعة 2018 أن القطاع الخاص أكثر دخلا و هو الشيء الذي عبر ت عنه دفعة 2014 بالعكس.

- الملاحظ أن دفعة 2018 قد إختارت عدة قطاعات نابعة من التوجه نحو التنويع عكس دفعة 2014 التي إختارت في معظمها قطاع الخدمات.

التي تستنتهى الشباب بصفة عامة و الطلبة الجامعيين الراغبين في العمل الخاص ,هذا ان دل انما يدل على ان - قطاع الخدمات و من خلال المعلومات الرسمية و المعلومات العامة ذا عائد و اقل مخطرة من القطاعات الاخرى مما يدل ايضا على ان مناخ الاستثمار في الجزائر في المجالات الاخرى غير مستقر و غير مناسب مما يستوجب العمل امثر على ترغيب الشباب فيها للنهوض بالتنيمية نظرا لما تزخر به الجزائر من امكانيات .

–أغلبية افراد العنية تفضل التعامل مباشرة مع المؤسسات المصرفية لنقص الاجراءات واختصار الزمن كذلك ان التمويل الذاتي من بين الاختيارات التي اخذت نسبة 30بالمئة ايضا مما يدل على وجود الادخارات و غياب الجرءة.

– تكثيف الحملات الاعلامية لثقافة المقاولتية لتحفيز الشباب على النهوض بالقطاع الخاص، حيث تعتبر الايام الدراسية من اهم الوسائل لذلك كما يتطلب فتح مراكز دائمة داخل الجامعات لدعم المشروع المقاولاتي وتدعيم برامج التدريس بمادة تمس مباشرة موضوع المقاولاتية في جميع التخصصات.

3-3 – إسقاطات المقاولاتية في تنمية منطقة تمنراست

المقاولاتية و وكالة دعم وتشغيل الشباب

النشأة و الهدف

أنشأت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بموجب مرسوم تنفيذي 69-296 بتاريخ 8 سبتمبر 1996، وهي مؤسسة ذات شخصية معنوية تابعة لرئاسة الحكومة، تقوم على تقديم الدعم الفني و المادي لأصحاب المشاريع الشباب، من خلال (الصالح، 2017) :

- تقديم الاستشارة و مرافقة الشباب حاملي المشاريع الجديدة،
- مرافقة المشاريع من خلال تسهيل الحصول على التميل ،
- تقديم برامج تكوين لأصحاب المشاريع الجديدة.

وفيمايلي مخطط يوضح خطوات تكفل الوكالة بالمشاريع الجديدة

إن قرار إنشاء المؤسسات المصغرة، و الذي يندرج في إطار المشروع الهادف إلى توظيف الشباب الموقع بالمرسوم الرئاسي رقم 234/26 بتاريخ 20 جويلية 1996، و كذا المرسوم التنفيذي رقم 297/96 سبتمبر 1996، الذي عرف المؤسسات المصرة و الصغيرة على أنها التي تستطيع أن توظف ثلاث عمال في المتوسط، برقم أعمال لا يتعدى 4000000دج، الأمر الذي اعطى لوكالة دعم و تشغيل الشباب الدزر الأساسي في عملية دعم ومرافقة هذا النوع من المؤسات و ذلك من خلال :

- أن يكون طالب التمويل في مجال عمري ما بين 19-35 سنة ،
- ان يكون طالب التمويل لا يتقاضى أجرة ناتجة عن عمل ،
- الحد الأقصى للتمويل 4000000دج،
- الإشتراك في صندوق ضمان القروض

وفيما يلي شكل توضيحي لعملية مرافقة ملفات المشاريع في الوكالة

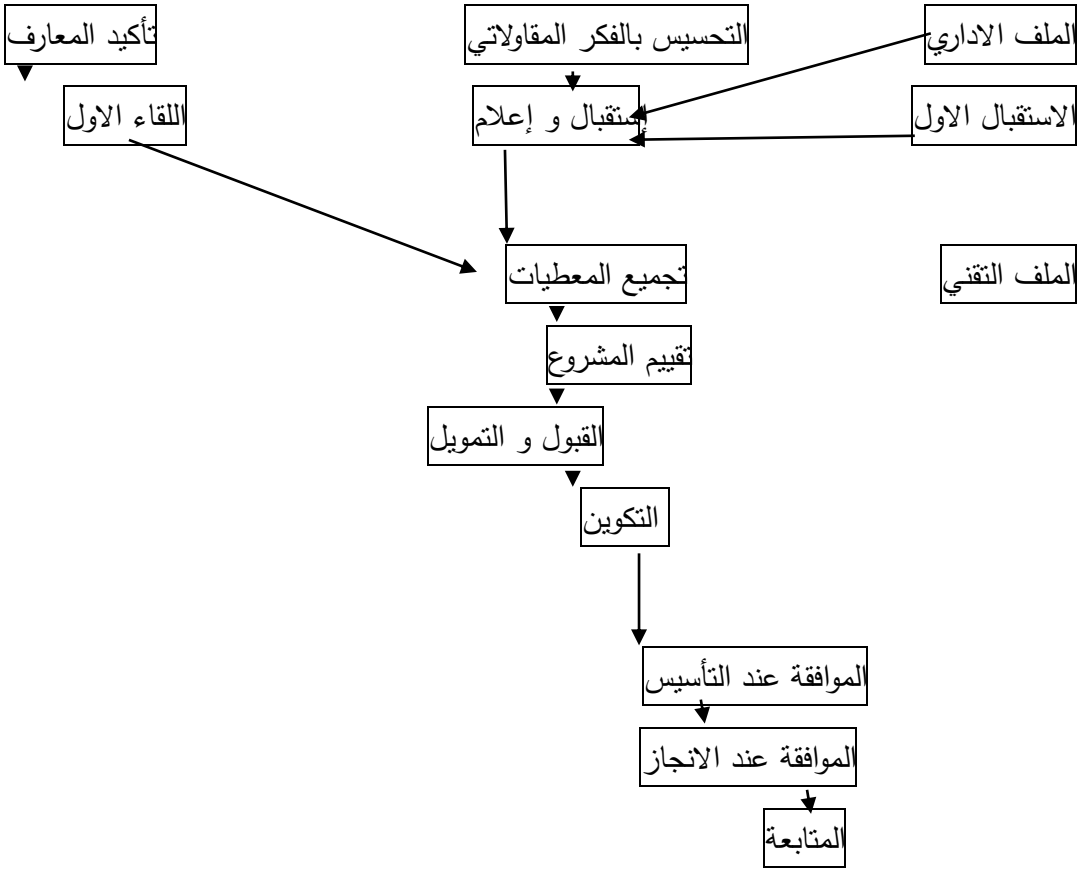

المصدر: موقع الوكالة الوطنية لدعم و تشغيبل الشباب ENSEJ

إذا كانت التنمية المحلية تعني المجال أو الطريق الذي يجب على أفراد المجتمع في المقاطعة و الولاية في الجزائر الواجب إتخاذه كي يكون هناك تغير و تحسن في نمط العيش و نمط الانتاج و درجة الاهتماد على الذات ،لذلك فإن منطقة أو ولاية تمنراست تعتبر من المناطق التي تفتقر إلى عدة أنواع من الانتاج و الخدمات التي تلبي إحتياجات المواطن و التنمية المحلية،ولعل فتح فرع جامعي فيها أدى إلى تغيير الذهنية نوعا ما من خلال توجه بعض خريجي الجامعات إلى مؤسسات التمويل الحكومية المباشرة و الغير مباشرة لغرض الحصول على تمويل لمشاؤيعهم المختلفة و منها ما تم إحصاؤه لدى وكالة تشغيل الشباب لولاية تنمراست فقي 2018 و الذي يبينه الجدول التالي:

جدول (03) الطلب على الاعمال وفق التخصصات

التخصص	**النشاط**
الحقوق	تركيب لوحات السيارات
إدارة الاعمال	محل و جبات خفيفة

الاقتصاد	مؤسسة تنظيف المساحات الكبرى
علوم سياسية	خدمات
حقوق	صناعة مواد التنظيف
علوم تسيير	البناء و العمارة
هندسة مدنية	مدرسة لغات
هندسة البناء	خدمات
علوم إقتصادية	خدمات
حقوق	صناعة
تاريخ	خدمات
حقوق	معالجة النفايات

المصدر : بناء على معطيات من وكالة دعم و تشغيل الشباب ،تمنراست

خاتمة :

من خلال العرض السابق اتضح ان موضوع المقاوالاتية بصفة عامة موضوع ذا اهمية بالغة و يتصف بالحساسية الكبير إذ انه يتصل بالشق العقائدي و الشق النفسي اكثر منه اسلوب اقتصادي يمكن التحكم فيع ,اذ تعتبر المقاولتية كثقافة فلسفة ,وجب ايجادها في الفرد و المجتمع، ومن جانب آخر يستوجب النظر في إعادة تقييم برامج التكوين و كذا علاقة الجامعة بالمؤسسات في المحيط،و التي تساعد الطالب على أخذ خبرة و فكرة أكثر تعمقا في مجال العمل وتوجهاته المستقبلية.

النتائج و التوصيات:

- تلعب المؤسسات الصغيرة المتوسطة دورعا هاما في مجال التشغيل والانتاج إلا أنها لا تزال دون التطلعات في مجال التجارة الخارجية مما يتطلب بذل جهود كبيرة لتحسين مناخ العمل الذي يحفزها على ولوج عالم التصدير بقوة.
- يلاحظ في الفترة الاخيرة توجه الطلبة ممن هم مقبلون على التخرج للقطاع الخاص إلا أن العائق يتمثل في عدم وجود ثقة في المناخ الاقتصادي و قلة المعلومات .
- يجب تطوير أسلوب التدريس لمقياس المقاولاتية في الجامعة الجزائرية و ذلك بإتباع الاسلوب التجريبي .
- يظهر جليا إستقطاب قطاع الخدمات للمتخرجين من جامعة تمنراست الأمر الذي يوحي بوجود نقص في هذا القطاع على مستوى الولاية .

المراجع:

1. **(2020 ،امير) Travaux cités**
2. **(2011). Récupéré sur www.entrepreunariat.com .**
3. **Adam, M. (2009).** ***Rienventre l' entrepreneure*** **(éd. 1). pris: Harmattan.**
4. **cayot, J.-L. (2008).** ***les logiques d 'actin entrepreunariat.*** **bruxuelles: université de bruxelles.**
5. ***définition de l 'entrepreneur.*** **(2014). Consulté le 07 21, 2019, sur http.book.googel.com.**
6. **ensej, و. (2016). اتفاقية الشراكة بين الوكالة و المركز الجامعي تمنراست .تمنراست.**
7. **Hernndez, M. (2001).** ***L'entrepreunariat-aprroche theoriques.*** **paris: Harmattan.**
8. **Jean-pierreBoissin. (2009). Les croyance des etudient envers la creation d 'entreprise. paris: Harmattan.**
9. **اشواق ,ب .ق .(2017) .اهمية نشر ثقافة المقاولاتية و الحس المقاولاتي** ***.الاجتهاد للدراسات القانونية و الإقتصادية*** **.346 ,**
10. **الصالح ,ب .م .(2017) .دور الهيئات المرافقة في دعم م صم في الجزائر** ***.إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر*** **.(p. 15)جامعة الوادي.**
11. **حمزة ,ل .روح المقاولاتية و إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر .جامعة برج بوعريريج.**
12. **سلامي ,م .(2012) .التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر** ***.ملتقى انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجوزائر*** **.(p , .(5غرداية.**
13. **طاهر ,ح .ب .(2013) .المقاولة كخيار لنجاح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة** ***.ملتقى آفاق المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر*** **.(p. 4) ,جامعة الوادي.**
14. **علي ,ر .(2016) .واقع المقاولاتية في الجزائر** ***.الاقتصاد الصناعي*** **.181 ,(11)**
15. **قوجيل ,م .(2015) .دعم المقاولاتية في الجزائر** ***.أداء المؤسسات الجزائرية*** **.167 ,(07)**
16. **للإحصاء ,ا .ا .(2014)** ***.إحصائيات*** **.الجزائر.**